

الرسول ومبادئ الحرب

يضع الكتاب العسكريون ، وكبار القادة ، للحرب مبادئ وقواعد مكثفة ، يرون ضرورة اتباعها لتحقيق النصر ، وهم يختلفون في تعداد هذه المبادئ ، وتدرج أهميتها .

فالأميريكيون عموماً وضعوا عام ١٩٢١ تسعة مبادئ ما زالت تشكل إلى اليوم هيكل مذهبهم العسكري العام مع تعديلات طفيفة^(١) وهي :

- ١ - ملاحقة هدف واحد .
- ٢ - التعرض .
- ٣ - حشد الوسائط .
- ٤ - الإقتصاد في القوى .
- ٥ - الحركة .
- ٦ - المفاجأة .
- ٧ - الحيلة .
- ٨ - العمل الموحد .
- ٩ - البساطة .

أما « كلاوزفيتز »^(٢) فلم يتقيد بعدد دقيق لهذه المبادئ ، ولكنه أصر على مبادئ خمسة هي :

- ١ - حشد القوى .
- ٢ - الاحتياط (الاحتفاظ باحتياط يستعمل عند الحاجة) .
- ٣ - المبادأة (بدء العدو بالهجوم) .

(١) صفا : الحرب ، ص ٧٢ .

(٢) كاتب عسكري شهير ، وضابط من أصل بروسي ، توفي عام ١٨٣٠ ونشر له بعد وفاته كتاب «الوجيز في الحرب» يعد مرجعاً لكثير من نظريات الحرب الحديثة .